

## وقفات مع طلاب التدريب الميداني في مسار صعوبات التعلم

أحمد بن حسين السيد

### الوقفة الأولى: مهنة التعليم:

تتميز مهنة التعليم عن بقية المهن على انه مهنة الأنبياء والرسول؛ والتي ينظر إليها بإكبار واحترام على مر الأزمان، والتي لا تخلوا منها حضارة بشرية، كيف لا وهي المهنة التي تتولى التعامل مع عقل الإنسان وهو أشرف ما فيه. وقد بعث الأنبياء عليهم السلام معلمين يعلمون الناس الكتاب والحكمة، وجعل الله العلماء ورثة الأنبياء.

أخي المعلم... إنك تحمل أعظم وأشرف مهنة حملها إنسان على وجه الأرض وبما تقدم - أنت - تصنع جيلاً وتبني شخصية وتنير قلباً وتصنع مستقبلاً وتصوغ إنساناً ليكون عبداً لله ثم مواطناً صالحاً في كل ميدان، فمن بين يديك يتخرج الجندي الشجاع الذي يحمي وطنه من الأعداء، والاقتصادي المخلص الذي يحفظ أموال الناس، والإداري الحكيم الذي يحرص على مصالح وطنه، والقاضي العادل الذي يحكم بين الناس، والطبيب الماهر، والمهندس الوفي لوطنه الحريص على عمارته. ويتبلور شرف هذه المهنة فيما قاله أحمد شوقي:

أعلمت أشرف أو أجل من الذي يبني وينشئ أنفساً وعقولاً

## الوقفه الثانية: طالب التدريب الميداني في مسار صعوبات التعلم:

- الإخلاص وطلب العلم لوجه الله. عن أبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عزوجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني: ربحها رواه أبو داود.
- إن الحماس والرغبة في الإبداع في عملك من معايير النجاح.
- تأكد أن فترة التدريب الميداني هي البناء والأساس الذي يُبنى عليه نموك المهني، ولذا متى ما كان الجد والاجتهاد في هذه الفترة، حتما سينعكس عليه أداؤك في المستقبل.
- اجعل فترة التدريب الميداني مجالا لمزج الإطار النظري مع اكتساب الخبرة الميدانية، وذلك بالاستمتاع بهذه الفترة، فلا تكن حمل ثقيل تريد الخلاص منه.
- احرص على الاستفادة من خبرات معلم ذوي صعوبات التعلم ومعلمي المدرسة في كل مجال تربوي.
- لا تُهمل أي فكرة تربوية طرأت عليك، بل عليك السعي في تنفيذها إن تأكدت من جدواها. فتلك بداية لاستمرارية الموهبة والإبداع في عملك.
- احرص على التنافس الإيجابي مع زملائك المتدربين في تقديم أفكار متميزة تفيد الجميع: الطلاب، المتدربين، معلم ذوي صعوبات التعلم.
- ابتعد عن التنافس السلبي، وتذكر بان ترك الشيء لوجه الله تعالى يزيد الأجر والثواب والخير، وأن ذلك من الجهاد مع النفس. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه) رواه احمد.
- ابتعد عن زملاء التدريب اللذين يبعثوا على الإحباط واليأس لزملائهم، فتلك أساليب لا تقدم، بل تؤخر كل من يستمع إليها.
- لا تُبالغ في الوسائل الباهظة والمكلفة فكرياً ومادياً، وتذكر أن العمل مع ذوي صعوبات التعلم يعتمد على الوسائل البسيطة والمستمدة من محيط البيئة، أي اعتمد على الوسائل المحسوسة بقدر الإمكان.

- لا تنتظر الشكر والتقدير من الآخرين، فذلك سوف يظهر لك ولو بعد حين، فالله سبحانه وتعالى "لا يضيع اجر من أحسن عملا".
- عليك بإثبات نفسك أمام الآخرين بالحب والإخلاص لتخصصك وعملك والاستمتاع بممارسته.
- اعلم أن قطرة المطر تحضر في الصخر ليس بالعنف ولكن بالتكرار، وهذا بالتعامل الجيد مع طلابك.
- اجعل نفسك قدوة لطلابك في كل شيء ليتقبلوا منك أي شيء، وتحلى بالصبر فإن نجاح العمل معهم لا يتحقق في فترة زمنية قصيرة.
- عليك بتوقير واحترام القائمين على تعليمك وتدريبك، والبعد عن الرياء. وقد قال ابن القيم في مدارج السالكين: (زرع النفاق ينبت على ساقيتين، ساقية الكذب وساقية الرياء).
- تطبيق اقتران العلم بالعمل فإذا عملت بما علمت زادك الله علما. (من عمل بما علم أورثه الله علم ما لا يعلم).

### الوقفة الثالثة: أنت معلم لذوي صعوبات التعلم:

- قد يمتلك المعلم/ المعلمة أفضل الإمكانيات والتجهيزات ولكن؟ ليس لديه القدرات اللازمة للتدريس فهل سيوصل المعلومات بطريقة صحيحة لتلاميذه؟
- لذا تزود بخبرتك التي اكتسبت أثناء التدريب الميداني وأستفد مما يلي:
- اجعل لك بصمة واضحة في المدرسة، فالعمل الدائم لا ينقطع أجره وذكره من الآخرين.
- أعلم انه بعد ممارستك للعمل الرسمي أن كل من في المدرسة لديه فكرتين وهي: ليس لديهم المعلومات الكافية عن مهامك الوظيفية، أو أنهم قد بنو خبرات سواء كانت حسنة أو سيئة سابقة عن برنامج صعوبات التعلم. وحتى لا تحدث هذه المقارنة احرص على بناء جسر الود والألفة مع جميع العاملين في مدرستك فهذا

سر نجاح معلم صعوبات التعلم، ولا تنتظر الآخرين من أجل أن يتعرفوا على عملك بل عليك المبادرة أنت أولاً.

- اختر القدوة الحسنة من المعلمين في السير على طريقهم ولا تلتفت للمثبطين حتماً سيؤذونك إن سرت في طريقهم.
  - تذكر أن عملك في غرفة المصادر مع طلابك يعتمد على التدريس الفردي، ولذا اعمل على المساواة بين الجانب الكتابي والجانب الإجرائي (التنفيذي) حتى تحصد ثمرة تسر الناظرين إليها.
  - إن تطوير ذواتنا بمثابة النهر الجاري إذا توقف عن الجريان كثرت الأوبئة فيه، ومجال التربية والتعليم مجال دائم التطور والاستمرار، ولذا لا تتوقف عند حد معين من المعرفة، بل احرص على القراءة والتطبيق والاستفادة من البرامج التدريبية في أي مجال ينمي قدراتك ومواهبك، فبين يديك جيل المستقبل، وأنت تصنع منهم من يخدم وطنه في مجالات عديدة.
  - تذكر أخي أن الحياة العملية مليئة بالحجارة فلا تتعثر بها بل اجمعها وابن بها سلماً تصعد به نحو النجاح.
  - تلك الوقفات أرجو أن تصل قلبك ليعمل بها عقلك، فقد كتبت لك ما كتبت من باب التذكير قال تعالى: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)
- الذاريات: ٥٥

وفقني الله وإياك لما يحب ويرضى،